

إثبات صفة الوجه لله تعالى

..... وفي هذا الحديث دليل على إثبات الوجه صفة لله تعالى، ولا يتصور، لا يعلم صفة الوجه، ولا كيفيته لا علم لنا بذلك إلا أنه أثبت لنفسه كما في هذا الحديث وكما في الآيات الكريمة مثل قول الله تعالى: { وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ } أضاف البقاء إلى وجه، وكذلك قوله تعالى: { وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ } أي: يقصدون رضى وجه الله تعالى، وكذلك قوله: { وَأَصْبِرْ تَفْسِكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ } أثبت صفة الوجه. وكذلك قول الله تعالى حكاية عن المؤمنين: { إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ } أي: لرضى ربنا، لرضا وجه الله تعالى، فصفة الوجه ثبتت في هذا الحديث، وكذلك في الآيات الكريمة يثبتها أهل السنة ولا يكيفون يعني: ينزهون صفات الله تعالى عن سمات المخلوقين وعن مشابهة ما يختص بالمخلوقين، ولا شك أن هذا كله ينتج منه ثمرة وهي تعظيم العباد لربهم.